

دكتور دانييل ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 5 سرد الطفولة، الجزء 3، خطاب الهيكل

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة الخامسة، سرد الطفولة، الجزء الثالث، خطاب الهيكل.

Biblica. مرحبًا بكم مرة أخرى في دراسة إنجيل لوقا في سلسلة التعلم الإلكتروني.

لقد نظرنا حتى الآن إلى بعض الأمور في لوقا فيما يتعلق بالمقدمة، ثم خضنا الاختبار وبدأنا في النظر إلى قصة الطفولة. في هذه المرحلة، وصلنا إلى المرحلة التي ننظر فيها إلى خطاب الهيكل. وقبل أن ننتقل إلى خطاب الهيكل، كنا ننظر إلى قصص الميلاد، وننظر إلى كيفية تأثير يوحنا المعمدان والظروف المحيطة بميلاده والادعاءات أو التصريحات النبوية التي صدرت في هذه العملية، وخاصة التصريحات النبوية لزكريا، والده.

ثم نظرنا أيضًا إلى الولادة والظروف المحيطة بميلاد السيد المسيح، وما الذي أتى بهم إلى بيت لحم، وأين كان يولد هناك مع الخراف في المذود. ثم أنهينا الجلسة بالنظر إلى زوار الطفل يسوع في إنجيل لوقا. وعلى عكس إنجيل متى، أكد على حقيقة أن الزوار هم رعاة في لوقا.

وهنا ننتقل إلى النظر في الروايات التي تتناول ما حدث عندما قُدِّم يسوع إلى الهيكل وعندما قُدِّم يوحنا إلى الهيكل. وبعض الأمور التي ستحدث في هذه اللقاءات. وقد أسميتها خطاب الهيكل.

لذا، يرجى المتابعة عن كُتُب ونحن نتناول خطاب الهيكل في الإطار الأوسع لسرد الطفولة. هنا، من الآية 21، من الإصحاح 2، يلفت لوقا انتباهنا إلى ميلاد يسوع. وأقرأ، "وفي نهاية الأيام الثمانية حين خُتن، سُمي يسوع". الاسم الذي أطلقه عليه الملاك قبل أن يُحبل به في البطن.

آية 22: ولما جاء وقت تطهيرهما حسب ناموس موسى، صعدا به إلى أورشليم ليقدماه للرب. كما هو مكتوب في ناموس الرب أن كل ذكر فاتح رحم يدعى مقدسا للرب، ويقدم ذبيحة حسب ما هو مكتوب في ناموس الرب زوج يمام أو فرخي حمام. وكان رجل في أورشليم اسمه سمعان، وكان هذا الرجل باراً تقياً ينتظر تعزية إسرائيل، وكان الروح القدس عليه.

وكان قد أوحى إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى الرب المسيح. فجاء بالروح إلى الهيكل، ولما دخل بالطفل يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس، حمله على ذراعيه وبارك الله وقال: يا سيد، الآن تطلق عبدك بسلام حسب قولك. لأن عيني قد أبصرتا خلاصك الذي أعدته قدام كل الشعوب نوراً يعلن". للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل.

وهنا، عندما ننظر إلى هذا الحدث، نبدأ في النظر إلى جزء مهم للغاية من حياة مريم ويوسف الدينية. فمريم ويوسف مخلصان لقناعاتهما الدينية كيهوديين إلى الحد الذي يجعل إنجاب الصبي يسوع يفي بكل الالتزامات الدينية المتوقعة منهما. إنهما قادمان من الناصرة، على بعد 70 إلى 80 ميلاً من القدس، ومع ذلك سيأتيان إلى الهيكل ليفعلا ما هو متوقع منهما.

هناك ثلاثة أمور سأشير إليها سريعاً فيما يتعلق بوجود يسوع في الهيكل. الأول هو تكريس الصبي. من المفترض أن يتم تكريس كل مولود أول للهيكل بعد ستة أسابيع تقريباً من ولادة الطفل.

من المهم أن يتبع اليهود هذا، وكان والدها يسوع، بصفتهم يهوديين، مستعدين لاتباعه. ونحن نعلم أيضًا أن مريم، باعتبارها الطفل الأول الذي يخرج من رحم مريم، يجب أن تخضع للتطهير الديني في غضون أربعين يومًا أو بعد أربعين يومًا من الولادة، وهو أمر سيتم أيضًا في الهيكل. يجتمع هذان الأمران معًا لإحضار مريم ويوسف إلى الهيكل.

إذا كنت تريد أن تتبع هذا التقليد، فهذا تقليد مذكور بشكل أكثر وضوحًا في سفر اللاويين 12، الذي يذكر اليهود بهذا الالتزام الخاص. ثم عندما يصلون إلى الهيكل، سنلتقي بشخصيتين مهمتين. هنا مرة أخرى، رجل وامرأة.

يحب لوقا أن يصور الثنائي الذكر والأنثى في روايته عن الطفولة، حيث نرى ملاكًا يظهر لزكريا، وملاكًا يظهر لمريم. هنا، فيما يتعلق بالشهود، سنرى رجلًا، سمعان، وامرأة، حنة. الشيء الآخر الذي يجب أن نلاحظه عندما نصل إلى الشهود هو التقليد اليهودي الذي ينص على أن اثنين أو ثلاثة هم الشهود المناسبين للحدث.

هنا، سيكون لدينا شاهدان على ما سيحدث فيما يتعلق بمجيء المسيح. فيما يتعلق بتكريس الطفل، والشاهدين، أود أن ننظر سريعًا إلى قضايا مثل الختان، الذي تحدثنا عنه سابقًا فيما يتعلق ببوحن المعمدان وكيف سيتم تقديم هذا الطفل في الهيكل أيضًا. لوقا 2، 21-24 يلفت انتباهنا بسرعة إلى بعض الأشياء التي ستحدث.

في نهاية الأيام الثمانية، من المتوقع أن يُختن الطفل. لذا، خُتن يسوع، وفقًا للناموس، في اليوم الثامن. من المفترض أن يُدعى الطفل، والتسمية مهمة.

كان لا بد من تسميته. والآن، ينبغي أن يكون الاسم الذي ذكره الملاك هو اسمه. وهنا، لا يوجد أي جدال.

على عكس يوحنا المعمدان، سواء كان ينبغي أن يُدعى باسم أبيه أم لا، فهذه ليست القضية هنا. لقد أعطاه الملاك الاسم، وسُيُعطى الاسم له. الرب يخلص.

إن اسمه هو يسوع. ثم سنرى أيضًا التأكيد على حقيقة أنهم سيذهبون إلى الهيكل، كما ذكرنا لوقا، لأنهم يهود متدينون. إنهم يريدون اتباع شريعة موسى.

إنهم يريدون أن يتبعوا شريعة الرب. وبالنسبة لنا كمسيحيين في العصر الحديث، لا أستطيع أن أبلغ في التأكيد على حقيقة مفادها أنه ينبغي لنا أن نكون حذرين للغاية في فكرة أن البعض يقترحون ويروجون لفكرة أن المسيحية تأتي لقمع اليهودية أو أن المسيحية تأتي لتحل محل اليهودية بل وحتى تسمح لبعض الناس بكراهية اليهود، ومحاولة التخلص منهم حتى تزدهر الكنيسة. وهذا فهم خاطئ لما يجري في العهد الجديد.

لقد اختار الله أن يأتي إلى عالمنا كيهودي، وكل ما يجري حول حياة يسوع يظهر من خلال والدين اليهود المتدينين، وفي لوقا على وجه الخصوص، يجب فهم المسيحية في سياق اليهودية في الهيكل الثاني، حتى في سفر أعمال الرسل. لذلك، فإن الآية 22 من الإصحاح 2 ستقول، وعندما حان وقت تطهيرهم، وفقًا لشريعة موسى، أحضروه إلى أورشليم لتقديمه للرب. سيكون هذا في الهيكل اليهودي.

وكما هو مكتوب في ناموس الرب، كل ذكر يفتح الرحم أولاً يُدعى قدوساً للرب. ثم في الآية 24 نرى أيضًا لمحة عما سيُقدم كذبيحة. سيقدمون زوجًا من اليمام أو اثنين من فرخي الحمام.

هذا سوف يخبرنا بشيء عن الوضع الاقتصادي لمريم ويوسف. دعوني أبدأ الآن وأحاول أن أظهر شيئًا عن الطبيعة المتدينة لهذين الوالدين. أربعة أشياء.

إن ختان يسوع في اليوم الثامن هو دليل على أنهم من نسل إبراهيم، وهم ملتزمون بالتقاليد الإبراهيمية. ثانياً إن تسميته تعني العمل وفقاً للتقاليد ووفقاً لما قاله الملاك. ثالثاً، إن اتباع قوانين التطهير الصارمة التي وضعها الله، كما سنرى، يشير إلى حقيقة مفادها أنهم يهود متدينون يريدون اتباع حرفية الشريعة.

وكما قيل لنا من قبل في لوقا، كانا من الصالحين. ورابعاً، الذبيحة التي سيقدمانها، اليمامتان أو الحمامتان اللتان سيقدمانهما، تشير إلى وضعهما الاقتصادي. أراد لوقا أن يعلمنا أن ما قدماه كذبيحة يدل على أنهما كانا فقراء.

وفقاً لسفر اللاويين 12: 6 إلى 8، فإن هذا هو نوع التضحية التي يمكن للفقراء الذين لا يستطيعون تحمل تكلفة التضحية الأولى والأعلى أن يحضروها إلى الهيكل من أجل طقوس التطهير. في الواقع، تنص سفر اللاويين 12: 8، على وجه الخصوص، على أنه إذا لم يكن لديك القدرة على تحمل تكلفة حمل، فيجب أن تأخذ يمامتين أو حمامتين، تماماً كما يقتبس لوقا في إنجيله. لذا، يتم إحضار الطفل يسوع إلى الهيكل.

لقد تم الوفاء بمراعاة القانون وتوقعات القانون. هذا أمر رائع، أليس كذلك؟ ولكن بالنسبة للوقا، هذا ليس كافياً. لقد استوفوا الطقوس المعتادة.

لقد استوفى متطلبات القانون، واستوفوا الشعائر الدينية. لكن هذا ليس طفلاً عادياً.

هذا هو المسيح، المسيح القادم إلى العالم. قال لوقا أنه سيكون هناك شاهدان في الهيكل كرسا حياتهما للانتظار حتى يتمكن من رؤية المسيح قادماً. هذان الشاهدان هما الشاهدان اللذان يجب أن ننتبه إليهما عن كثب.

لا ننال هذه الشخصيات الاهتمام الكافي عندما نتأملها في دراستنا المعتادة للنص. الشاهد الأول هو سمعان. ويخبرنا لوقا أن سمعان رجل بار وتقي.

كان رجلاً متديناً مكرساً لعمل ما هو حق أمام الرب. كان ينتظر تعزية إسرائيل. كان ينتظر الوقت الذي سيأتي فيه المسيح وإسرائيل الحزينة، وإسرائيل التي فوجئت، وإسرائيل تحت الحكم الروماني، وإسرائيل التي يكتشفها الأجانب من اليهودية إلى الجليل، واليهود الذين هم الآن تحت الحكم، وحكم الأمم.

إنه ينتظر العزاء عندما يأتي المسيح، ويبدأ الله حكمه الخاص. لن يرى سمعان الموت حتى اليوم الذي سيري فيه المسيح. يخبرنا لوقا أن سمعان سيقابل الطفل يسوع ووالديه، وسيقول، بالطبع، هذا هو اليوم.

وسوف يفاجئ الآباء بتعليقاته. وإذا تابعنا مع سمعان وملاحظاته، ندرك أيضاً أن لوقا سارع إلى إخبارنا بأن سمعان كان رجلاً من الروح القدس. بالنسبة للوقا، إذا أخرجت الروح القدس، فإنك تخرج الكثير.

كان من الروح القدس. ونُقل عنه أنه كان مدفوعاً بالروح القدس للذهاب إلى الهيكل. وكان يسبح الله، وكانت الطريقة التي يعبر بها عن تسبيحه تدهش والدي يسوع.

في الواقع، دعوني أقرأ من الآيتين 21 و25 ما قاله سمعان. وكان رجل في أورشليم اسمه سمعان. وكان هذا الرجل باراً تقياً ينتظر تعزية إسرائيل.

وكان الروح القدس عليه، وكان قد أوجي إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب، فجاء بالروح إلى الهيكل.

ولما جاء أبواه بالطفل يسوع ليعملا له حسب عادة الناموس، حمله على ذراعيه وبارك الله وقال: الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام، لأن عيني قد أبصرتا خلاصك الذي أعدته قدام كل الناس نور إعلان للأمم. وبالمناسبة، فإن الترجمة الإنجليزية القياسية تترجم الأمم

، ولكن الكلمة في الواقع ستكون نور إعلان للأمم ومجدًا لشعبك إسرائيل. فتعجب أبوه وأمه، يوسف ومريم" مما قيل عنه. وباركهما سمعان وقال لمريم أمه: ها إن هذا قد وُضع لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل وآية تُقاوم.

وأنت أيضًا سينفذ السيف في نفسك، حتى تنكشف أفكار من قلوب كثيرة. وسيكون سمعان أول شاهد" يشهد عن هذا الطفل في الهيكل باعتباره المسيح. تخيلوا الآن أنكما والدا يسوع، وأن كل هذه الأمور تتكشف عن ابنكما.

وأنت في وسط كل هذه الأشياء التي تسمعها من الملائكة، ويأتي الشهود، ويقول الناس هذه الأشياء، ولا تكون متأكدًا مما يحدث. وتعتقد أنك تتبع فقط مسار العمل التقليدي. وهكذا، تأتي إلى المعبد

والآن، ولدهشتكم، يأتي هذا الرجل سمعان إلى الهيكل. فهو لا يقضي وقته هناك دائمًا. ولكننا نقرأ أنه يأتي إلى الهيكل كني.

كان الروح القدس ينزل عليه، وكان يقوده الروح القدس. ويخبرنا لوقا أنه كان مدفوعًا بالروح القدس حتى يكون في الهيكل في ذلك الوقت.

وهذا ما قاله عن الطفل. وكأنه يقول إن المسيح قد جاء، ولكن يجب على مريم أن تنتبه إلى حقيقة مفادها أن طريقة موت هذا الطفل قد تسبب لها بعض المتاعب أيضًا. ولكنه يأتي في صورة المسيح

ثم يتابع لوقا ليخبرنا عن شاهدة ثانية، حنة. حنة. في اليونانية، هي العبرية حنة. ستكون الشاهدة الثانية، امرأة رائعة، امرأة عجوز رائعة

لقد قيل لنا إنها كانت نبية وكبيرة في السن. وهذا أمر لافت للنظر لأن لوقا هو أحد أولئك الذين سيخبرونا بوجود أنبياء. وأجد من المثير للاهتمام للغاية أن يخبرنا لوقا بوجود نبية هنا

ثم في مكان ما من سفر أعمال الرسل يخبرنا أن هناك بنات لفلبس كنّ أيضًا أنبياء. وعندما يشير إلى الأنبياء مرة أخرى، فإنه يشير إلى أنبياء مثل أغابوس وبعض الأنبياء كما في أعمال الرسل 13، ويتحدث عن الأشخاص الذين هم قادة موهوبون في الكنيسة، وأنهم معلمون وأنبياء. ترى، يعتقد علماء العصر الحديث أنهم الأكثر مساواة.

أهلاً بكم في عالم لوقا. بالنسبة للوقا، عندما يستخدم الله الناس، فإنه يستخدم الناس بغض النظر عن الجنس. هنا، يقول إن أحد الشهود الرئيسيين على طقوس التكريس والتطهير المحيطة بميلاد يسوع المسيح ستكون امرأة، واحدة منهم هي حنة، التي كانت نبية

بعد سبع سنوات من الزواج، بحسب كيفية قراءة تلك لهذه الجملة باللغة اليونانية، ظلت حنة أرملة لمدة 84 عامًا. لذا، فإن هذه المرأة العجوز والنبي سوف تأتي لمقابلة هذا الطفل. لقد أخبرنا عن حياة حنة الدينية

لقد كرسنا حياتنا للصوم والصلاة. كما قيل لنا أنها شكرت الله وتحدثت إلى كل الناس الذين كانوا ينتظرون فداء أورشليم. وكما حدث، كانت ستكون الشاهدة الثانية للطفل.

الآن، إذا ما توقفت هنا لدقيقة واحدة لمحاولة الخروج عن الموضوع، فإن هذا هو المكان الذي نحتاج فيه إلى تجديد ذاكرتنا وتقدير حقيقة مفادها أن ما يفعله الله في العهد الجديد لا يرتبط بسياسات النوع الاجتماعي، وأن الله استخدم دائماً رجالاً ونساءً متاحين ومكرسين له. في الفصل الثاني من إنجيل لوقا، بجوار شهادة عن ميلاد يسوع وتكريسه، نجد امرأة ليست امرأة عادية. لقد تحدث سمعان كنبى، ولكن حنة تُذكر كنبى.

إنها لم تُسمَّ نبية فحسب، بل وُصِفَتْ أيضاً بأنها شخص مكرس للصلاة والصوم. وفي تراثها النبوي، كانت تتطلع إلى فداء القدس. نبية حقاً.

عندما نفكر اليوم في دور الرجال ودور النساء، ويقول البعض إننا أصبنا في الأمر ويقول البعض الآخر إننا أخطأنا في الأمر وكل ذلك، يرجى أن تفهموا أن لوقا، الذي يقدم لنا الرواية الأكثر شمولاً عن حياة وعمل وخدمة يسوع والمسيحية المبكرة في سفر أعمال الرسل، حريص على إظهار لنا أن الله عمل مع الرجال والنساء المتاحين منذ البداية. في لوقا الفصل 2، الآيات 39 إلى 40، يكتب لوقا، وعندما فعل والد يسوع كل شيء وفقاً لشريعة الرب، رجعا إلى الجليل وإلى مدينة الناصرة، وهناك نشأ الطفل وصار قوياً وممتلئاً بالحكمة وكانت نعمة الله عليه. وكأن هذا ليس كافياً، لا يزال لوقا يحاول أن يخبرنا أن الخطاب النبوي اليهودي أظهر أن نبياً أعظم سيأتي، وبالتالي لا يمكننا أن ننسى ما يحدث مع قصة يوحنا

، وهكذا، يُقال لنا إنه عندما تحدث يوحنا عن هذا الحدث، وعندما يأتي يسوع، يقوم يسوع بهذا الدور المهم وفي المرحلة الثانية، ستبدأ الأمور في الظهور بسرعة كبيرة. سيُكرس في الهيكل، ويُختن حسب التقاليد اليهودية. وهنا نرى يسوع مرة أخرى في الهيكل الجزء الثاني؛ وستكون القصة مختلفة تماماً هنا

من الآية 41، سيكون يسوع الآن في الهيكل لعيد الفصح، ونُخبر أنه سيكون هنا في سن 12 عاماً؛ حسناً، 12 عاماً مهمة. يمكن تقديم الفتيات للزواج والخطوبة في وقت واحد. بالنسبة للرجل، فكر فيما نتحدث عنه في العصر الحديث بالوصايا، فهو ينمو ببطء إلى حد ما من النضج في مرحلة واحدة من الحياة، وهي مرحلة مهمة للغاية بالفعل.

،سيقوم الوالدان ويسوع بهذه الحجة ويذهبون إلى أورشليم، وربما يجب أن أقرأ النص من 41 إلى 52. الآن "كان والداه يذهبان إلى أورشليم كل عام في عيد الفصح، وعندما كان عمره 12 عاماً، صعدوا حسب العادة عندما انتهى العيد، وبينما كانوا عائدين، بقي الصبي يسوع في أورشليم. لم يكن والداه يعرفان ذلك، لكنهما ظنا أنه في مجموعة، ذهباً مسيرة يوم، ولكن بعد ذلك بدأوا في البحث عنه بين الأقارب والمعارف، وعندما لم يجدوه، عادوا إلى أورشليم يبحثون عنه

وبعد ثلاثة أيام، وجداه في الهيكل جالسا بين المعلمين يسمعونهم ويسألهم. وكان كل الذين سمعوه يتعجبون من فهمه وأجوبته. ولما رآه والداه تعجبا. فقالت له أمه: يا ابني لماذا فعلت بنا هكذا؟ هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك في ضيق عظيم

فقال لهما وهو يسوع: لماذا تطلباني؟ أما علمتما أنه ينبغي أن أكون في بيت أبي؟ فلم يفهما الكلام الذي قاله "لهما، فنزل معهما. فأتيا إلى الناصرة وكانا خاضعين لهما، وكانت أمه تحفظ كل شيء في قلبها. وكان يسوع ينمو في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس. ونجد هنا في الزيارة الثانية ليسوع إلى الهيكل أنه سيبقى إلى أن يغادر والداه

ولكن قبل أن نتهم الوالدين بعدم المسؤولية، وأنهما يسافران معهما طفل يبلغ من العمر 12 عامًا، وأنهما قد يذهبان يومًا واحدًا، يومًا كاملاً، دون أن يلاحظا أن الطفل مفقود، دعوني أشرح لكم بعض الفجوات الثقافية كانت الثقافة على هذا النحو بحيث كان عيد مثل عيد الفصح يضم أصدقاء وأقارب وجيران يسافرون في قوافل من الجليل إلى القدس. وفي تلك القافلة، في ثقافة جماعية، يُعهد إلى الصبي الصغير، مثل طفل يبلغ من العمر 12 عامًا، بالتواجد بين الأصدقاء والأقارب

ولن يكون الأمن مشكلة على الإطلاق، ولن يكونوا حتى على استعداد لتقاسم الطعام لأن هذه هي الطريقة التي تعمل بها الثقافة. ولن يكون هناك مشكلة على الإطلاق بالنسبة لهم أن يفترضوا أن الطفل يسوع أو الصبي يسوع أو المراهق يسوع لم يصل بعد إلى سن المراهقة ولكنه في الثانية عشرة من عمره. إنه يتسكع مع بعض الأولاد الآخرين في حيهم، وهم يحاولون السير مع مجموعة أخرى. وهذه ليست مشكلة بالنسبة للآباء

في الواقع، لن يكون من غير المعتاد أن يقطعوا تلك الرحلة التي تبلغ 70 أو 80 ميلاً دون أن يلتقوا بالصبي يسوع حتى يصلوا إلى المنزل. لكنني رأيت ما يحدث عندما يصلون إلى المنزل: سيتوقعون أن يعود الطفل إلى المنزل أيضًا، لكنهم يكتشفون عند وصولهم أنه ليس هناك. نظروا حولهم، يبحثون لبعض الوقت، ثم عادوا إلى أورشليم

تذكروا أنهم سافروا ليوم واحد، ثم سافروا ليوم آخر. ولا نعلم إن كانوا قد استخدموا يوماً آخر للبحث عن هذا الطفل. وهذا يعني أن يسوع سيبقى في الهيكل لمدة ثلاثة أيام

لقد جاءوا لمقابلته، وسيقول يسوع شيئاً خطيراً للغاية. الآن، دعني أذكرك فقط أن يوسف ليس الأب البيولوجي ليسوع. يوسف هو الأب بالتبني ليسوع

مريم هي الأم. هذا الطفل سوف ينغمس في تقليد التعليم في المعبد، وهو يطرح أسئلة ويقدم إجابات عميقة للغاية. إنهم أشخاص مذهلون

وعندما جاءوا سألت مريم يسوع لماذا تفعل هذا بنا؟ الآن تخيل أنك في موقف يوسف عندما قال الصبي لماذا أنت قلق علي؟ لابد أنني في بيت أبي. حسناً، من المفترض أن يكون يوسف هو الأب، أليس كذلك؟ نعم قال لابد أنني في بيت أبي

بالمناسبة، عندما تتصفح العهد القديم، لن تجد تقليد الإشارة المتكررة إلى الله باعتباره أبًا. وهذا أمر سوف يتطور أكثر في وقت لاحق. إن صورة الله باعتباره أبًا ليست صورة ضخمة كما كانت في السابق

ولكننا نجد يسوع يقول للوالدين: "لا بد أن أكون في بيت أبي." ولكن لوقا أراد أن يذكرنا أنه في حالة اعتقادنا أنه سيكبر ويصبح صبيًا عنيذاً مشاكساً، قال لوقا إنه عاد إلى الناصرة معهما، وعاش معهما في خضوع. عاش معهما في خضوع

إنني أحب إشارة جورج جرين إلى ما يحدث في الهيكل عندما يقول إن يسوع موجود في الهيكل، مكان حضور الله. ولكنه موجود هناك بدافع إلهي منخرط في التعليم. والنقطة هنا هي أنه لابد وأن يتماشي مع هدف الله

حتى ولو بدا هذا وكأنه يمس علاقته بوالديه عندما يقول: "ألا تعلمان أنه يجب أن أكون في بيت أبي؟" فهو يقول: "ألا تعلمان أنه يجب أن أكون في بيت الله؟" يجب أن أغمر نفسي في عمل الله. نعم، هذا ما يحدث هنا

في سن حرجة، 12 عامًا، للطفل يسوع. نحن نعلم أنه في حين أن كل ما يحدث في الهيكل سوف يسجل ويعطينا الكثير من الأصداء في تفكيرنا بالتقاليد، يجب أن نلاحظ جيدًا أن الوالدين الطبيعيين اندهشوا تمامًا لرؤية أداء طفل يبلغ من العمر 12 عامًا في التدريس في الهيكل. يشارك يسوع في القيام بما يقوله اليهود التقليديون؛ إذا وصلت إلى مرحلة النضج في سن 12، يمكنني الانخراط أكثر في الأنشطة الدينية.

ولكنه يأخذ ذلك إلى مستوى جديد تمامًا في سن الثانية عشرة. هذا لا يعني أن يسوع سيبدأ خدمته في سن الثانية عشرة. لا، في الواقع، سنسمع يسوع يبدأ خدمته في سن الثلاثين.

ولكننا نعلم أيضاً أن الفترة الحرجة التي مر بها صبي يهودي في الثانية عشرة من عمره كانت عندما كان من المقرر أن يظهر يسوع في الهيكل، ليذهل الناس بالطريقة التي كان يعلم بها ويجيب بها على الأسئلة. لقد نشأ في القامة والحكمة والحظوة عند الله والناس. إن لوقا، إذا لم تكن قد لاحظت ذلك بعد، مهتم بما نسميه علم الفراسة.

يهتم لوقا بوصف البنية الجسدية للأشخاص، وكيف نشأوا، والموقف الذي نشأوا عليه. وقد فعل لوقا ذلك مع يوحنا المعمدان. إذا كنت تتذكر، فقد ذكرت ذلك في وقت سابق، وتحدث عن كيف نشأ يوحنا بروح قوية وكيف نشأ.

وقلت أن هذا طبيعي. لا، لقد أصبح رجلاً، هذا ما يحاول قوله.

لقد أصبح رجلاً يتمتع بإرادة قوية وإخلاص للقضية. وكان بإمكانه أن ينسحب إلى البرية. وهنا، يعود إلى ملامحه مرة أخرى.

لقد نما يسوع اجتماعيًا، وكان له حظوة عند الناس. أما روحياً، فكان له حظوة عند الله. أما جسدياً، فكان رجلاً ذا قامة.

من الناحية العقلية، كان رجلاً حكيماً. يريد لوقا أن يعلمك شيئاً عن ملامح وجه يسوع. لوقا هو الرجل الذي سيخبرنا فيما بعد أن هناك رجلاً قصير القامة تسلق تلك الشجرة.

هل تعتقد أنه يفعل هذا بالصدفة؟ إنه مهتم بالقامة. لكن هذا ليس لوقا فقط، لأننا نجد في العهد القديم، في بعض الأحيان، أن شخصية القائد أو قامته الجسدية تُستخدم لإظهار أن الشخص يستحق احترامه وتكريمه لك. ولوقا يقول، نعم، نشأ يسوع في هذه المجالات.

وفي ختام حديثي عن الطفولة، أود أن أختتم باقتباس من كرادوك، الذي كتب أنه في فترة مهمة للغاية من حياته، كان على تواصل مع اليهودية. وهذا يتعلق بيسوع. وكانت تلك الفترات بالنسبة للطفل الذكر البكر هي الختان في اليوم الثامن، أو التكريس أو التقديم لله.

في هذه الحالة، عندما كان عمره ستة أسابيع، عندما طهرت أمه، وبلغ سن البلوغ في سن الثانية عشرة، وحتى الحياة العامة في سن الثلاثين. هذه هي اللحظات التي سجلها لوقا في حياة يسوع. عندما يفعل لوقا هذا ويوضح لنا أنه في هذه المرحلة، كانت خدمة يسوع قد اتبعت خطى ثابتة، فماذا نتوقع من الوالدين اليهود المتدينين الملتزمين بالتوراة؟

والآن سوف يملأ هذه الفجوة ويأخذنا إلى الخطوة التالية، وهي أن يبين لنا بداية خدمة يسوع في الثلاثين من عمره. اسمحو لي أن ألفت انتباهكم إلى حقيقة مفادها أنه إذا قمتم كقارئين بحذف الفصلين الأولين من

إنجيل لوقا، فلن تفوتكم القضايا المركزية التي يحاول لوقا نقلها في إنجيل لوقا. ولكن من المهم للغاية بالنسبة للوقا أن يؤكد أن كل ما جاء يسوع ليفعله كان يتم في إطار تقاليد اليهودية في الهيكل الثاني

إنه يضع ذلك في موضعه، ويؤكد، ويسلط الضوء على حقيقة أن تحقيق النبوة يتكشف. لأن إيليا يأتي في شخص يوحنا، ثم يأتي المسيح، يسوع المسيح. وينمو هذا المسيح في هذه المجالات التي أبرزتها

يوحنا، إيليا، في الإصحاح الأول، الآية 80، يعطي أيضًا وصفًا لكيفية نمو ذلك الرجل. والآن، وكأنه سيعطينا فجوة مدتها عقد أو نحو ذلك من الأعوام عندما نفتح الإصحاح الثالث، سيأخذنا إلى خدمة الإعداد ليظهر لنا كيف ستتكشف خدمة يسوع، ومع ذلك، كيف ستسبقها خدمة يوحنا المعمدان. آمل أن تكون قد تابعت عن كثب المناقشة حول قصة الطفولة حتى الآن

إن كل الأجزاء الثلاثة من قصة الطفولة تهدف إلى إعطائك نظرة ثاقبة للغاية لخطاب لوقا حول كيفية وضع خدمة يسوع في التقليد اليهودي. لقد جاء كمسيح متواضع، ومع ذلك فهو ملك الملوك ورب الأرباب، كما نعلم في مكان آخر في العهد الجديد. لقد جاء كمسيح متواضع للغاية، وُلد في مذود وزاره عامة الناس مثل الرعاة.

نعم، لقد كان له تأثير عميق على الناس من خلال الطريقة التي كان يعلم بها في الهيكل. نعم، إذا كنت تعتقد أن كل خلفيته من الناصرة وغيرها من المناطق تجعله شخصًا يحتقره الناس، فإن لوقا يخبرنا أنه حتى في هذا العمر، 12 عامًا من حياته، كان قد اكتسب بالفعل اهتمامًا بطرق مهمة في مجالات تتعلق بقاعدة معرفته. بالكتاب المقدس وقدرته على التعليم. لقد جاء يسوع إلى عالمنا، وبينما نتعلم المزيد عنه، آمل أن ننمو

آمل أن نتأمل ونفكر في كيفية تأثير رسالته وخدمته على حياتنا، حتى نتمكن من أن نكون أشخاصًا أفضل في عالم الله. صلاتي وأملتي أن نتقبل جميعًا معًا رسالة إنجيل الرب يسوع المسيح بتواضع ونخدم في عالم الله لمجد الله

شكرا لكم وبارككم الله

هذا هو الدكتور دان داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة الخامسة، سرد الطفولة، الجزء الثالث، خطاب الهيكل